http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1437) السنة السادسة -الخميس (19) شباط 2009

الآراء الـــواردة فـي الـصفـحـة تعبر عـن وجـهـات نـظـر كـتـابـهـا ، وقـد لاتـتـفـق بـالـضـرورة مـع وجـهـة نـظـر الـجـريـدة

مـــا الـــــدراســـــات الـــثـــقـــافـــيـــة؟

الدراسات الثقافية هي فرع معرفي اكاديمي يجمع ما بين الاقتصاد السياسي وعلوم الاتصال والنظريات الاجتماعية والادبية والميديوية والدراسات الفلمية/الفيديوية والانثروبولوجيا الثقافية والفلسفة ودراسات المتاحف وتأريخ الفن/ونقده بغية دراسة الظواهر الثقافية في المجتمعات البشرية، ويهتم الباحثون في الدراسات الثقافية بدراسة العوامل المؤثرة في تعزيز العلاقة بين ظواهر بعينها والممكنات الايديولوجية والقومية والعرقية والطبقة الاجتماعية و/او الجندر، وثمةٍ جانب اخر، وان كان ضعيفاً غير محدد يترادف به معنى الدراسات الثقافية احياناً مع الدراسات المناطقية المعنية على نحو عام بدراسة ثقافات بعينها في الاقسام الاكاديمية والفروع المعرفية المختلفة مثل الدراسات الاسلامية والدراسات الاسيوية والدراسات الامريكية الافريقية، الى اخره. ولكن، لا بد في هذا السياق من التنويه الى أن الدراسات الثقافية غير معنية بدراسة مناطق بعينها بقدر اهتمامها بدراسة الممارسات الثقافية السائدة في مجتمعات تلك المناطق.

ترجمة د. هناء خليف غني

تهتم الدراسات الثقافية بمعنى الحياة اليومية وممارساتها الثقافية

تأريخ الدراسات الثقافية:

يُعد ريجارد هوغارت اول من صك هذا المصطلح عندما قرر تأسيس مركز الدراسات الثقافية المعاصرة في برمنغهام في ١٩٦٤. ومنذ ذلك الوقت، اضحت هذه المفردة شديدة الالتصاق بستيوارت هول الذي خلف هوغارت مديراً للمركز في مطلع السبعينيات. نجح ستيوارت هول بفضل اعماله الرائدة الى جانب زملائه بول ملز ودك هبيج وتوني جفرسون وانجيلا مكروبي في انشاء حركة فكرية عالمية عمل العديد من الباحثين فيها على الافادة من مناهج التحليل الماركسية لجهة اهتمامهم في تحديد العلاقة بين الاشكال الثقافية والاقتصاد السياسي وتحليلها، وقد وجدوا في المشهد العام في بريطانيا تربة خصبة لاجراء دراساتهم التحليلية، فقد كانت الطبقات العاملة البريطانية الناشطة سياسياً في اسوأ مراحلها حيث تعرض قطاع الصناعات البريطانية الى خسائر فادحة وبدأ دور النقابات العمالية في التراجع. على الرغم من ذلك، ساند الملايين من الطبقة العملة حكومة مارغريت تاتشر، وهذا التحول بالولاء من حزب العمال الى حزب المحافظين يناقض بشدة توقعات ستيوارت هول وغيره من المنظرين الماركسيين الذين عكفوا على دراسته وتفسيره بصيغ السياسات الثقافية.

وبغية محص الظروف السياسية المتغيرة للطبقة والسياسة والثقافة في المملكة المتحدة، تحول الباحثون في مركز الدراسات الثقافية المعاصرة الى اعمال انطونيو غرامشي الذي شاطرهم الاهتمام بهذه التحولات والظواهر من مثل لم يصوت العمال والفلاحون الايطاليون للفاشيين؟ لم، بقول مختلف، يصوت العمال لمنح المؤسسات التجارية سيطرة اكبر برغم ادراكهم مدى الضرر الذي يلحقه ذلك بحقوقهم وحرياتهم؟ بداهة، اسهم غرامشي في تحديث الماركسية الكلاسيكية وتطويرها عبر اعتماده الثقافة وسيلة اساسية في عمليتي الضبط السياسي والاجتماعي، وهو يرى ان الرأسماليين لا يستخدمون القوة الوحشية المفرطة مثل الشرطة والسجون والقمع والقوة العسكرية لادامة الضبط حسب، وانما يسعون للهيمنة والتحكم بالثقافة اليومية للطبقات العاملة. بناءا على ذلك، يرى غرامشي، وكذلك العاملون في حقل الدراسات الثقافية، في الهيمنة الثقافية المفتاح لفهم الظواهر الثقافية المختلفة، وبهذا الصدد كتب سكوت لاش قائلاً "في اعمال هول وهيبج ومكروبي تحتل الثقافة الشعبية المقدمة. وما منحه غرامشي لهذا التوجه هو تأكيده اهمية القبول والثقافة، فإذا كان الماركسيون الاصوليون يفهمون السلطة بصيغ صراع الطبقات، يختلف غرامشي عنهم من حيث طرحه مسألة تحالف الطبقات. وعليه، يمكن القول ان انشاء الدراسات الثقافية ذاتها قد استند على افول نجم سياسة الصراع الطبقي". اما ادغار وسجوك فيعتقدان بالاهمية المحورية لنظرية الهيمنة في تطوير الدراسات الثقافية البريطانية (بالاخص مركز الدراسات الثقافية المعاصرة) لدورها في تذليل العقبات امام عملية تحليل الطرق التي تمكن الجماعات الثانوية من مقاومة وفي الان عينه التعاطي مع الهيمنة الاقتصادية والسياسية، فلا ينبغي النظر الى افراد الجماعات الثانوية بوصفهم مجموعة من السذج المنفعلين والمنقادين للطبقة المهيمنة وايديولوجيتها.

بداهة، اسهمت هذه التغيرات الفكرية في تنامي الاهتمام باستكشاف دور السلطة ودراسته على وفق عدد من المنظورات التنظيرية التي اعادت توظيف القدرات الفاعلة والنقدية لافراد المجتمع. كما في دراسة القدرات الابداعية والتحركية لافراد المجتمع وتحليلها. في بعض الاحيان، يؤدي ولع الدراسات الثقافية بنظريات السلطة والفعل الى تغييب احتمالات القمع وتجاهلها، وفي هذا النوع من الدراسات التي شاعت في التسعينيات من القرن الماضي، لاحظ العديد من منظري الدراسات الثقافية ميل المستهلكين الى تبني اساليب خلاقة لأستخدام وفي الآن عينه اساءة استخدام البضائع والايديولوجيات المهيمنة وقد تعرض هذا التوجه الى انتقادات شديدة لاسباب عدة لا مجال للتفصيل فيها الان.

الى جانب ذلك، تهتم الدراسات الثقافية بمعنى الحياة اليومية وممارساتها الثقافية المتمثلة بالطرق التي يعتمدها الافراد لاداء فعاليات معينة مثل مشاهدة التلفزيون وارتياد المطاعم وانماط الاستهلاك في ثقافة ما. لقد اعتاد الافراد استخدام جملة من الاشياء والادوات عند ادائهم للفعاليات اليومية، ويسعى هذا الفرع المعرفي الى دراسة المعاني والاستخدامات التي يضفيها الناس على الممارسات والاشياء من حولهم. في الأونة الاخيرة، اهتمت الدراسات الثقافية بتحليل اشكال المقاومة المحلية والعالمية للهيمنة الغربية ومحصها نقدياً في ضوء ما يشهده العالم من شيوع لانماط الانتاج الرأسمالية عبر ما يسمى بحركة العولمة.

مراجعة نقدية:

في كتابه (تقديم الدراسات الثقافية)، ذكر زياد الدين ساردر السمات الخمس الرئيسة التالية المميزة للدراسات الثقافية:١- تسعى الدراسات الثقافية لدراسة موضوعاتها على وفق الممارسات الثقافية وعلاقتها بالسلطة. مثال ذلك، ان دراسة الثقافات الثانوية مثل افراد الطبقة العاملة البيضاء في لندن ستأخذ بنظر الاعتبار ممارساتهم الاجتماعية في ضوء صلتها بالطبقات المهيمنة. ٢- تضع الدراسات الثقافية هدفاً لها فهم الثقافة بجميع اشكالها المعقدة وتحليل السياقين الاجتماعي والسياسي اللذين تتبدى فيهما تمظهرات الثقافة. ٣- تمثل الثقافة موضوع الدراسة وفي الان عينه موقعاً للنقد والفعل السياسي. مثال ذلك، لا يكتفي الباحثون في الدراسات الثقافية بدراسة الموضوعات حسب، بل يحاولون ربطها بالمشروع السياسي التقدمي العام في المجتمع. ٤- تحاول الدراسات الثقافية الكشف عن والتوفيق بين الفروع المعرفية المختلفة للتغلب على الانقسام بين المعرفة الثقافية الضمنية والاشكال الموضوعية (العالمية) للمعرفة ٥-تلتزم الدراسات الثقافية باجراء تقييم اخلاقي شامل للمجتمع المعاصر وبخط راديكالي من الفعل السياسي.

مقاربات الدراسات الثقافية:

طور الباحثون في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة نسخاً مختلفة من الدراسات الثقافية عقب الاعلان عن تأسيسها في اواخر السبعينيات، حيث شهدت الخمسينيات والستينيات تطوير النسخة البريطانية للدراسات الثقافية في ظل التأثير المتنامي لريجارد هوغارت واي بي ثومبسون وريموند وليمز وفيما بعد ستيوارت هول وغيرهم في مركز الدراسات الثقافية المعاصرة. الدراسات الثقافية البريطانية تعكس طيفاً واسعاً من المواقف والاراء السياسية المعلنة فضلاً عن اراء جناح اليسار وانتقادات الثقافة الشعبية بوصفها ثقافة جماهيرية رأسمالية، كما انها توظف حزمة من افكار مدرسة فرانكفورت ودراساتها النقدية "لصناعة الثقافة" او ما يسمى بالثقافة الجماهيرية. هذه الجوانب وغيرها تظهر بوضوح في بواكير الدراسات الثقافية البريطانية وروادها امثال ريموند وليمز وستيوارت هول وبول ملز وبول غيلروي.

على الضد من ذلك، تهتم الدراسات الثقافية الامريكية بتحليل الجوانب الذاتوية والاستحواذية لردود افعال المشاهدين ازاء، وانماط توظيفهم، لمفردات الثقافة الشعبية، كما يهتم العاملون في الدراسات الثقافية الامريكية بالجوانب التحررية من ثقافة المشجعين والانصار، وهي احد الثقافات الثانوية الرئيسة في الولايات المتحدة، ويعد النقاد جون فلوري او كونستانس بنلي الابرز في هذا المجال. في الأونة الاخيرة، لوحظ ان نواحي الاختلاف بين الدراسات الامريكية والبريطانية قد تلاشت الى حد بعيد.

في كندا، لوحظ اهتمام الدراسات الثقافية باشكاليات العلاقة بين التكنلوجيا والمجتمع، وكان من الطبيعي والحال هذه مواصلتها الاهتمام بأعمال المفكر وعالم الاجتماع الكندي مارشال مكلوهان وغيره من منظري الميديا والاتصالات بخلاف بواكير الدراسات الثقافية الكندية التي اهتمت بالعلاقة بين الفن والمجتمع حصراً. وفي حين اهتمت الدراسات الثقافية في استراليا بتحليل بنى السياسة الثقافية ودراستها، سعت نظيرتها في افريقيا الجنوبية الى التعاطي مع قضايا حقوق الانسان والعالم الثالث. قطعاً، هذه المدارس الثقافية المتعددة لا تعمل بصورة منفصلة، فعمليات التبادل الثقافي والمعرفي بينها تجري على قدم وساق، وقد اثمر التعاون بين مدرسة بيرمنغهام ونظيرتها الايطالية دراسات قيمة حول الحركة اليسارية الايطالية ونظريات ما بعد الحداثة. تشهد امريكا اللاتينية من جانب اخر جدالاً محتدماً حول اهمية الدراسات الثقافية حيث طالب بعض الباحثين بدراسات ذات توجهات نحو الفعل. اما في فرنسا، فلم تتطور الدراسات الثقافية ويرجح ان السبب في ذلك يعود الى هيمنة المدرسة السيميائية في كتابات رونالد بارت مثالاً والحال ذاته يلاحظ في المانيا ربما بسبب استمرار تأثير مدرسة فرانكفورت التي اهتمت في دراساتها بموضوعات الثقافة الجماهيرية والفن المعاصر والموسيقى.

في بواكير الدراسات الثقافية البريطانية، مال بعض الباحثين الى تطبيق موديل ماركسي في دراسة الحقول المعرفية، وهذا التيار الفكري متأثر بمدرسة فرانكفورت بعامة وبالماركسية البنيوية للويس التوسير بخاصة. وكما هو معروف، فإن المقاربة الماركسية التقليدية تعنى بانتاج المعنى ويفترض هذا الموديل شيوع نمط الانتاج الجماهيري للثقافة ويزعم ان المنتجين لأعمال الثقافية هم الذين يمسكون بزمام السلطة، اما من وجهة النظر الماركسية، فأن اولئك المتحكمين بوسائل الانتاج او القاعدة الاقتصادية هم انفسهم الذين يتحكمون بالثقافة.

الملتزمون بالمقاربات الاخرى للدراسات الثقافية مثل الدراسات الثقافية الفمنستية والاثراءات الامريكية اللاحقة للحقل، نأوا بأنفسهم بعيداً عن وجهة النظر هذه، فقد انتقدوا الفرضية الماركسية القائلة بتمتع المنتجات الثقافية بمعنى واحد مهيمن يشترك الجميع في انتاجه، كما تعتقد المقاربات اللاماركسية ان الانماط المختلفة لأستهلاك الاعمال الثقافية تؤثر في معنى المنتج، وهذا تحديداً الرأي الذي تحداه بول دي جي في (اجراء الدراسات الثقافية: قضية سوني ولكمان) رافضاً الفكرة القائلة بسيطرة اولئك الذين ينتجون البضائع على المعاني التي يعزوها الناس لها. وفي الختام، تنتقد هذه المقاربة وجهة النظر التقليدية التي تفترض شيوع نمط المستهلك المنفعل تحديداً عبر تحديد الاساليب المتنوعة التي يقرأ بها الاشخاص ويتلقون ويفسرون النصوص الثقافية. وفقاً لوجهة النظر هذه، فأن المستهلك بمقدوره التعاطي بفاعلية مع، ورفض، بل وحتى تحدي معنى المنتج الذي يستهلكه، وقد اسهمت هذه المقاربات المختلفة في تحويل الاهتمام بعيداً عن انتاج المواد لصالح الاهتمام بفكرة ان الاستهلاك في اهميته يلعب دوراً موازيا بما ان النمط الذي يختاره الفرد لاستهلاك البضائع يؤدي الى اكسابها معانٍ مختلفة لا تتمتع بها في الاصل، وهذا يفسر لم يميل البعض الى ربط فعل الاستهلاك بالهوية الثقافية ويُعد ستيوارت هول وجون فسك من المنظرين المؤثرين في هذا المجال.

في سياق الدراسات الثقافية، فأن فكرة النص لا تشمل اللغة المكتوبة حسب، وانما ايضا الافلام والصور الفوتغرافية والازياء وتسريحات الشعر، بمعنى ان ادبيات الدراسات الثقافية تتناول جميع المنتجات والاعمال الثقافية ذات المعنى، وعلى غرار ذلك، لعب هذا الفرع دوراً بارزا في اثراء مفهوم الثقافة وتوسيع نطاقه، فالثقافة في الدراسات الثقافية لا تعني الثقافة الرفيعة التقليدية، اي ثقافة الطبقات الاجتماعية الحاكمة والثقافة الشعبية حسب، وانما كذلك المعاني والممارسات والفعاليات اليومية التي ينهمك الافراد في اداءها. جدير بالانتباه بروز مقاربات جديدة في هذا الحقل منها مقاربة الدراسات الثقافية المقارنة المبنية على ادبيات الادب المقارن.

الاراء النقدية:

لا يمكن اعتبار الدراسات الثقافية نظرية موحدة متكاملة، وانما هي اقرب الى ان تكون فرعاً اكاديمياً متنوعاً يضم مختلف انواع المقاربات والمناهج والمنظورات الاكاديمية، وكما في اي فرع معرفي اخر، ينهمك الباحثون في هذا المجال في نقاشات اكاديمية ومعرفية متواصلة. الا ان هذا لا يعني خلو المشهد الثقافي من الاصوات الناقدة لاهتمامات هذا الفرع وممكناته المعرفية، فقد شاعت مؤخراً حالات تجاهل الدراسات الثقافية واقصاءها بوصفها عباً ونزوة اكاديمية عابرة. ويعد هارولد بلوم استاذ الادب في جامعة ييل الناقد الاشد ضراوة لموديل الدراسات الثقافية الموظف في الدراسات الادبية، اذ يرى فيها مجرد وسيلة يوظفها الاكاديميون لاغراض الأرتقاء المهني، وزاد على ذلك قوله انها تنمي النظريات الاصولية للثقافة وتعباً النقاشات الدائرة حول ضرورة قيام الباحثين بترجيح كفة المصلحة العامة عبر داسة الاشياء التي تجعل الاعمال الادبية ذا جاذبية.

لقد بين هارولد بلوم موقفه هذا في احدى جلسات المؤتمر الخاص بالدراسات الثقافية في ايلول ٢٠٠٠ اذ قال "ثمة عدوان للقراءة حالياً في العالم ولا اعني بذلك العالم الناطق بالانكليزية حسب، اولهما هو التدمير العبثي للدراسات الادبية واستبدالها بما يسمى الدراسات الثقافية في الجامعات والكليات في العالم الناطق بالانكليزية والكل يعلم ما الذي يعنيه انتشار هذه الظاهرة، اعني بذلك ان عبارة "الضبط والتصحيح السياسي" المستهلكة والمربكة ما زالت عبارة وصفية مناسبة تماماً لما يحدث وما زال، للأسف، في جميع انحاء العالم تقريباً والمؤثرة، كما اظن، في اكثر من ثلاثة اخماس الكوادر الجامعية في العالم الناطق بالانكليزية وهذا حقيقة تجسيد لخيانة المفكرين وكذلك الكوادر المتعلمة."

الناقد الادبي تيري ايغلتون لا يشاطر بلوم موقفه المتشدد ازاء نظرية الدراسات الثقافية، ولكنه انتقد بعض جوانبها وسلط الضوء على ما يراه نقاط الضعف والقوة فيها في كتابه (بعد النظرية)(٢٠٠٣). يرى ايغلتون ان بمقدور النظريات الادبية والثقافية ان تقول اشياءاً مهمة حول اشكاليات الحياة وجوانبها المتعددة، ولكن المنظرون نادراً ما يدركون اهمية هذا الجانب. اما الانتقادات التي وجهها عالم الفيزياء الان سوكال للدراسات الثقافية فتعد الاخطر والاكثر جدية، اذ كتب سوكال مقالة الى مجلة الدراسات الثقافية "النص الاجتماعي،" وهذه المقالة هي محاكاة ساخرة لما يعتقده سوكال التعليل المنطقي لما بعد الحداثيين العاملين في حقل الدراسات الاجتماعية. وبعد قبولها ونشرها كشف سوكال عن الخدعة، فالسبب في كتابته المقال، كما يقول، هو انه "سياسياً يشعر بالغضب لأن الجزء الاكبر من غالبية هذا الغباء لا كله منبعه اليسار الواثق بنفسه. وبينما يشهد العالم حالياً عملية تغيير تأريخية عميقة ومفاجئة في الموقف والاتجاه، تماهى اليسار في القرنين الاخيرين من اللافية الثانية مع العلم واتخذ موقفاً معادياً من الظلامية، او النزعة الى اعاقة التقدم وانتشار المعرفة، وقد امنا ان التفكير العقلاني والتحليل الدقيق للواقع الموضوعي بشكليه الطبيعي والاجتماعي هما ادوات جادة وفعالة لمحاربة التعمية والغموض اللذين تعمل الغايات البشرية المتنفذة، ناهيك عن الجذابة، على تنميتها. ان التحول الاخير في مواقف العديد من الانسانيين الاكاديميين و"التقدميين" او "اليساريين" وعلماء الاجتماع نحو احد اشكال النسبية الابستيمية يعني خيانة هذا الارث القيم وتقويض الامال الضعيفة اصلاً بظهور نقد اجتماعي تقدمي. كما ان التنظير "للبنية الاجتماعية" للواقع لن يساعدنا كثيراً في ايجاد علاج فعال للأيدز او وضع ستراتيجيات لمنع ارتفاع حرارة الغلاف الجوي، وليس بمقدورنا محاربة الافكار الخاطئة الشائعة في التأريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة اذا رفضنا التعامل بجدية مع مفاهيم الحقيقة والزيف."

الى جانب سوكال، جاءت الانتقادات الاعنف للدراسات الثقافية من عالم الاجتماع الفرنسي الموسوعي المعرفة بيير بورديو الذي كتب عن مواضيع شتى من مثل الفوتغرافيا ومتاحف الفن والادب الحديث. يرى بورديو افتقار الدراسات الثقافية الى المنهج العلمي وقد عمل في دراساته وابحاثه على توظيف العلوم الاحصائية والمقابلات الخاصة بطريقة مُبتكرة. الدراسات الثقافية بوصفها حقلاً اكاديمياً لم تزل في مراحلها الاولى وفي حاجة لوقت طويل لتطويرها، وليس من السهل على الباحثين برهنة فرضياتهم لغياب الاتفاق فيما بينهم على المنهج او الفائدة المتوخاة. وبأزاء ذلك، دأب الباحثون في الدراسات الثقافية على انتقاد الفروع المعرفية الاكاديمية التقليدية من مثل النقد الادبي والعلوم والاقتصاد وعلم الاجتماع والانثروبولوجي وتأريخ الفن.

الدراسات الثقافية في القرن العشرين:

على الرغم من تمثيلها احد الفروع المعرفية الحديثة نسبياً، نجحت الدراسات الثقافية في تعزيز مكانتها وموقعها في العديد من الجامعات والمؤسسات الاكاديمية في العالم. وبفضل الاهتمام المتنامي بهذا الفرع والاعداد المتزايدة من الاقسام واتساع دائرة النشر، تخطو الدراسات الثقافية خطوات واثقة نحو القرن الواحد والعشرين بوصفها فرعاً حديثاً و ويعد بالكثير في ان هذا الفرع المعرفي اذا جاز لنا تسميته بذلك، وذلك للسجالات المحتدمة بين الباحثين انفسهم حول هذا الموضوع، زاخر بالنقاشات حول الاتجاهات والمناهج والاغراض المستقبلية والافاق. في الأونة الاخيرة، اشار عالم الاجتماع سكوت لاش الى بلوغ الدراسات الثقافية مرحلة جديدة، ولأعتقاده بتغير الوسط السياسي والاقتصادي والاجتماعي الحاضن لهذه الدراسات عما كان سائداً في السبعينيات، كتب لاش مؤكداً "ان القول ان السلطة حالياً هي اساساً سلطة 'ما بعد هيمنية'، والهيمنة مفهوماً لعبت دوراً بالغ الاهمية في تطوير الدراسات الثقافية وجعلها فرعا معرفيا مستقلاً. الهيمنة تعني التحكم والتسيد عبر القبول والرضا وكذلك القوة القسرية، كما انها تعني السيطرة عبر الايديولوجية او الخطاب،" وزاد على ذلك قوله ان سياق السلطة وتمظهراتها اضحت اشد تذويتاً، وثمة "تحول في نمط السلطة من النمط التهيمني المعني بالسلطة من الاعلى الى المفهوم التشددي للسلطة، بمعنى الضبط والتحكم من الداخل، او السلطة بوصفها قوة توليدية". وبقول مختلف، فأن مقاومة السلطة تغدو شديدة التعقيد عندما يعاد انتاج السلطة والهيمنة على نحو متزايد في الجماعات الثانوية وكذلك الشعوب المستغلة. في رده على مقولات لاش، ذكر ريجارد جونسن ان لاش قد اخفق في فهم طبيعة هذا الفرع المعرفي، فالهيمنة حتى في كتابات غرامشي لا تمثل نمطاً من السيطرة والتحكم ولكنها أحد اشكال القيادة السياسية الضامة لشبكة معقدة من العلاقات بين الجماعات الاجتماعية والافراد التي عادةً ما تتشكل بفعل محايثة السلطة في جميع العلاقات الإجتماعية. هذا الفهم المعقد تطور كثيراً في كتابات ستيوارت هول والمنظر السياسي ايرنستو لاكلاو الذي ترك بصمته الواضحة على الدراسات الثقافية، ولذلك فليس من الواضح لم يزعم لاش ان الدراسات الثقافية ترى في الهيمنة احد اشكال التحكم والسيطرة او اين تكمن اصالة نظريته عن السلطة، وهذا يبين المدى الذي تبقى به الدراسات الثقافية حقلاً معرفياً تحتدم فيه السجالات والنقاشات والمراجعات التي ترافقها.

اراء وافكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:

١ ـ لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.

٢ ـ يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.

٣ ـ ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة: Opinions112@ yahoo.com